

## جوامع الأخبار للإمام ابن سعدي (الحديث 28)

عبدالمحسن الزامل

كونوا افعال والترك على سبيل القصد من نوع الفعل. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. لا يتناهون عن منكر والنهي عنه. والمعنى انك تجتنبه وهذا دلالة على قصد - 00:00:00

اما من اجتنب بغير قصد فهذا لا ليس له ولا عليه ولهذا قال انما تركها من جرايا اي من اجل واذا امرتكم بامري فاتوا منه ما استطعتم. لما كان الكف لما كان النهي كف والكف سهل. الكف اما الامر فعل - 00:00:20

فلهذا المنهي عنه يجب اجتنابه. ولا يمكن ان تجتنب المني عنه الا بالانكفاع عنه بالكل. ولهذا النهي يقتضي التكرار عند الاصوليين بالاتفاق. اما الامر فلا يقتضي التكرار. الامر اذا فعلته مرة واحدة اجزع الا بقريئة - 00:00:40

فاذا امرنا بشيء فاننا اذا فعلنا مرة واحدة حصل المقصود. فلا يتكرر الا بقريئة او دليل مثل الصلاة تتكرر. الصوم يتكرر ولهذا في الحج قال ان الله الحج فحجوا. اذا الحج مرة واحدة ما يتكرر. قال في كل عام وجبت لو وجبت ما استطعتم - 00:01:00

فالاصل امر هو كما يقول العلماء الاصول حصوله في المهية او ادخاله او وجوده في الماهية وهذا يكفي بمرة واحدة لكن لما كان وهذا من لغة العرب ولهذا سأل ذلك الرجل هو عربي قح فسأل ولما كان الامر محتمل والشريعة جاءت - 00:01:20

من سأل لكنه عليه بين انه لا يجوز الا مرة واحدة. الحديث الثاني والثمانون عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال من لا يرحم الناس لا من لا يرحم الناس لا يرحمه - 00:01:40

متفق عليه. هذا من حقه لفظ مسلم. هذا لفظ مسلم. اما لفظهما من لا يرحم لا يرحم. والمعنى لا يرحم. لكن من هذا اللفظ الصحيحين اعم بالحقيقة اما قول الله يرحمه للناس هذا واضح لكن ايضا الرحمة العامة للناس والحيوان - 00:02:00

عموما كذلك ايضا ان تكون رحمته شاملة حتى للحج حيوان المؤذي. للحيوان المؤذي ترحمه. ولو قتلته فاحسن قتلتته. حتى قال بعض العلماء لو انه رأى حيوانا عاديا وجائعا فلا يقتله حال جوعه يقتله قتلة مؤذية - 00:02:20

بل ان امكن ان يطعمه وان يسقيه ويأمن اذاه فانه يطعمه ويسقيه ثم يقتله بعد ذلك قال من لا يرحم لا يرحم وهذا ورد في اخبار عدة ايضا حديث هريرة في الصحيحين من لا يرحم لا يرحم وجاءت الاخبار في هذا المعنى - 00:02:50

في رحمة الناس والبهايم والصغير والكبير والرحمة من اوصافه سبحانه وتعالى ومن اسمائه الرحيم. ولهذا من تخلق في هذا الخلق وتأدب به حري ان يرحم والجزاء من جنس العمل. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ويكمل ان شاء الله بعد الصلاة - 00:03:10

- 00:03:30